السيد عبد الفتاح اسماعيل يتلو بيانه والى يساره وزير الخارجية في اليمن الديموقراطية السيد محمد صالح العولقي والى يمينه السيدان عبدالله باذيب وزير الثقافة والسياحة وانيس يحيى وزير الاقتصاد والصناعة .

عبد الفتاح إسماعيل يعقد مؤتمراً صحفياً في بيروت

يلقي فيه اضواء جديدة على مسيرة الثورة في اليمن الديمقراطية ويكشف النقاب عن استمرار المؤامرات الرجعية على الثورة

عقد الاخ عبد الفتاح اسماعيل ، الامين العام للجبهة القومية – التنظيم السياسي في جمهورية اليمن الديمقراطية وعضو مجلس الرئاسة ورئيس مجلس الشعب مؤتمرا صحافيا في بيروت بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي في اعقاب جولة قام بها وفد يمني في بعض الدول العربية .

وتلا الاخ عبد الفتاح اسماعيل بيانا صحفيا في مستهل مؤتمره واجاب بعده على اسئلة وجهها اليه الصحافيون .

وفيما يلي نص البيان :

« ان الثورة في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية بقيادة التنظيم السياسي للجبهة القومية وما مثلته وما تمثله من خط تحرري وتقدمي قد اثارت الكثير من ردود الافعال المتباينة على النطاق العربي والعالمي .

ومما يضاعف الاهتمام بتجربة الثورة في بلادنا كونها تحتل موقعا ذا اهمية استراتيجية على الصعيد الاقتصادي والعسكري . وان وجود جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في شبه الجزيرة العربية التي ظلت مغلقة لعشرات السنين بين القوى الامبرياليه والرجعيه ليس بمسالة بسيطة لما تمثله الثورة في بلادنا من نظام وطني تقدمي ومن نمط جديد وتجربة جديدة تحمل قيما مادية وروحية تقدمية مستمدة من حضارتنا وتراثنا العربي . وهي بذلك تمثل تناقضا حقيقيا مع الرجعية والقوى الامبريالية في الجزيرة العربية .

وان كل اجراء وطني تحرري جذري تقوم به الثورة في بلادنا يشكل خطرا حقيقيا على القوى الرجعية والامبريالية والمصالح الاستعمارية في الجزيرة . وان حصيلة الاجراءات والتحولات السياسيه والاقتصادية والثقافية التي طبعت بافق تحرري جذري قد عبرت عن طموحات الثورة ليس في اليمن الديمقراطية وحدها ولكن في شبه الجزيرة كلها وهي بذلك تنقل تأثيرها المتعاظم داخل جماهير الشعب وحركته الوطنية الصاعدة.

ان كل ذلك يعني في التحليل الاخير بان الرجعية والامبريالية في شبه الجزيرة مهددة بالخطر بل واكثر من ذلك فهي تخشى رياح الثورة التي لا بد وان تقتلع الوجود الرجعي والامبريالي من الجذور.

ومن هنا يمكن ادراك الحملة الدعائية المحمومة ضد جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية والتي تجند لها القوى الامبريالية والرجعية امكانيات ضخمة والتي تمثل المؤشرات الحقيقية للنوايا العدوانية التي تحاول ان تستر بها .

وباسم الاسلام تشن القوى الرجعية والامبريالية في الجزيرة ، والاسلام براء منها ، حملة دعائية ظالمة ضد بلادنا وتصعد اشكال التخريب ضد ثورتنا.

وتعتبر هذه القوى كل اجراء وطني لتحرير اقتصادنا وتطوير اوضاعنا انما هو بدعة وكل بدعة ضلالة ولا بد ان تحارب.

ان اتهامنا باستمرار باننا ملحدون وكفرة وشيوعيون هي النغمة الرتيبة القديمة التي حاولت وتحاول القوى الرجعية والاستعمارية بواسطتها محاربة كل نظام تحرري يرفض العبودية الاستعمارية .

واننا نقول بوضوح وصراحة ان الاسلام الذي تحاول ان تتستر وراءه القوى الرجعية والامبريالية في شبه الجزيرة زورا وبهتانا للتآمر على بلادنا ونظامنا ليس له اي علاقة بالاسلام الذي جاء في مرحلة الظلام والجاهلية ثورة على الظلم والعبودية والاستغلال.

ان الرجعية في الجزيرة تعتبرنا كفرة لاننا ناضلنا اكثر من اربع سنوات لنخرج ونصفي القاعدة العسكرية الاستعمارية من عدن والتي كانت قيادة للشرق الاوسط فهل من الاسلام شيء السماح بوجود قواعد امريكية عسكرية برية وتجثم على صدر شعبنا العربي في الجزيرة وتكون حلقة خانقة لامتنا العربية ؟

انها تعتبرنا كفرة لاننا قمنا باجراءات التأميم وخطونا خطوات كبيرة في سبيل تحرير اقتصادنا من سيطرة الشركات الاحتكارية الاجنبية فهل من الاسلام بشيء ان تبقى الشركات النفطية وفي مقدمتها الشركات الاحتكارية الامريكية تمتص دماء وثروات شعبنا العربي في الجزيرة؟

وهي تعتبرنا كفرة لاننا قمنا بعملية تحرير الانسان اليمني من سيطرة واضطهاد الاقطاع الذي كان يملك الارض ومن عليها من بشر وحيوانات . فهل من الاسلام ان يظل الانسان العربي اسيرا للاقطاع مقيده حركته من الانطلاق ... والتطور ؟ انها تتهمنا باننا لسنا جزءا من الامة العربية لاننا نوثق علاقتنا بالانظمة والقوى العربية التقدمية والدول الاشتراكية.

ان القوى الامبريالية والرجعية كقوى معادية للتطور والتقدم تقف ضد قيام اي تغيير سياسي او اجتماعي ، ولا ولن ننسى الحرب الوحشية التي فرضتها ضد الشعب اليمني في شمال الوطن والتي سقط فيها عشرات الالاف من الشهداء المدنيين والعرب لمجرد ان ثورة ٢٦ سبتمبر اعلنت سقوط الامامة وقيام النظام الجمهوري.

وما التآمر الاخر ضد النظام والثورة في الشطر الجنوبي من اليمن بصورة مكثفة الا استمرارا للتآمر الذي كانت تقوده ضد الشطر الشمالي واستكمالا له ومحاولة لمنع الثورة في اليمن الديمقراطية من الاستمرار في تحقيق تحولات اجتماعية تقدمية عميقة.

ان القوى الامبريالية والرجعية في شبه الجزيرة هي العدو المباشر لشعبنا اليمني في الاقليم كله والعدو الرئيسي لثورتي ٢٦ سبتمبر و ١٤ اوكتوبر.

لقد ناضل الشعب اليمني في الاقليم ضد النظام الامامي وضد الاستعمار البريطاني من اجل ان يبني اليمن الجديد المتطور بدلا من اليمن المتخلف ومن اجل ان ينهي التركة الثقيلة التي ورثها من جهل ومرض وفقر والتي لا تليق بانساننا اليمني والتي لا تتفق مع روح العصر.

لكن القوى الامبرياليه والرجعية في الجزيره لا تريد ان تترك الشعب اليمني بسلام ليعيد بناء ارضه واليمن الشعبية الموحدة . وبعد ان فشلت في محاولاتها العديده للقضاء على ثوره ٢٦ سبتمبر و ١٤ اوكتوبر تعمل الان لخلق الفتنة والمشاكل بين ابناء الشعب اليمني الواحد..

لكننا نؤمن بان شعبنا اليمني يدرك جيدا من هو عدوه . ولن يسمح لاي محاولات ان تؤدي به الى الصراع الجانبي والاقتتال الاهلي الذي يخدم اعداءه.

ولقد اكدنا في البيان الذي صدر عن حكومة الثوره في اليمن الديمقراطيه استعدادنا لحل كافة المشاكل واعادة العلاقات الطبيعية بيننا وبين اشقائنا في الجمهورية العربية اليمنية كما اكدنا ضروره اللقاء على مستوى عال بين صنعاء وعدن لمناقشة المقترحات الكفيلة بحل المشاكل الراهنة وقطع الطريق على كل القوى الامبريالية والرجعية التي تريد ان تستفيد من تصعيد التوتر لتستخدمه في غزو مقنع لتصفية الثورة في اليمن الديمقراطية الشعبية التي تمثل دعما رئيسيا لنضال شعبنا العربي في الخليج بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي من اجل تحرير بلادنا من ربقة الاستعمار الجديد والقواعد العسكرية والنهب والاستغلال وتاكيد عروبته ووحدة اراضيه.

وان صمود ثورة ١٤ اوكتوبر ونظامها التقدمي في جمهورية اليمن الديمقراطية بفضل نضال شعبنا يمثل في الظروف العربية الحالية مشاركة فعلية تتحملها بلادنا في الجزء الجنوبي من العالم العربي وفي مداخل البحر الاحمر في وقت تتصاعد فيه ضراوة المؤامرة الاستعمارية وتتسع المخططات الصهيونية للامتداد وابقاء سيطرتها ليس على البلاد المحتلة اراضيها ولكن على مزيد من الارض العربية.

وهو اسهام تقدمه ثورتنا بحكم ارتباطها بالثورة العربية في مواجهة التآمر الشرس الاستعماري والصهيوني وتواطؤ الرجعية العربية معها.

عاشت ثورتنا والنصر للمناضلين ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية

ولتعزز وحدة القوى التقدمية العربية والعالمية.

وبعد القاء البيان اجاب الاخ عبد الفتاح اسماعيل عن عدد من الاسئلة . وقد كشف في اجوبته هذه عن الدور المباشر للرجعية السعودية في جميع المؤامرات التي تتعرض له جمهورية اليمن الديمقراطية . وفيما يلي عرض للاسئلة والاجوبة :

س – يشاع ان هناك وجودا عسكريا وسياسيا للاتحاد السوفياتي والصين الشعبية في جمهورية اليمن الديمقراطية . فما هو مدى صحة هذه الاشاعات ..

ج – ان هذه الاشاعات ما هي الا واحدة من الدعايات المغرضة التي تبثها الامبرياليه والرجعية . بكل ما تملكه وتهيمن عليه من وسائل اعلام . وذلك ضمن حملة واسعة النطاق لتبرير الغزو الرجعي الخارجي الذي ما انفكت هذه الجهات المتآمرة تدبره ضد جمهوريتنا وشعبنا وثورتنا ..

وبالنسبة لنا فقد قمنا بمحاولة لفضح هذه الدعاية الرخيصة. ودعونا جميع الدبلوماسيين المعتمدين في بلادنا ورجال الصحافة والاعلام ووفرنا لهم زيارة الى جزيرة سوقطرة التي تشيع الدعايات المعادية انها غدت قاعدة سوفياتية . وقد اطلع الجميع على كل ما في تلك الجزيرة . وحتى بعض وسائل الاعلام الغربية اضطرت امام الحقيقة الى نفي وجود اي شيء مما كانت تقوله الدعايات الامبريالية والرجعية.

ونحن نعلم من جهتنا ان القوى المتآمرة يزعجها جدا التعاون المتصاعد بين ثورتنا ومجموع قوى التحرر والتقدم والاشتراكية في العالم .. فتحاول بث مثل هذه الدعايات العارية عن الصحة تماما ..

س – تدعي بعض وسائل الاعلام الرجعية ان الازمة بين شطري اليمن قد نجمت عن مقتل بعض المشايخ ، وتقول تلك الوسائل ان قتلهم تم بعد استدراج من طرف اليمن الديمقراطية فهل لكم ان توضحوا لنا هذه القضية؟

ج – يقصدون مقتل الشيخ الغادر .. هذا الشخص هو من اعتى الرجعيين في الجزيرة العربية ، ومن غلاة قادة المرتزقة التابعين للسعودية وعملائها.. حارب ثورة شعبنا اليمني في الشمال طوال سنوات ، وهو مسؤول عن العديد من المذابح ضد ابناء شعبنا هناك وضد اشقائنا المصريين الذين كانوا يحاربون مع الثورة . كما انه كان مسؤولا عن حصار صنعاء

وهذا الشيخ العريق في العمالة والرجعية ، قتل خلال احدى عمليات الغزو التخريبية التي كان يقودها ضد جمهوريتنا ، ونحن نعتبر مقتله نصرا لشعبنا اليمني في شطري بلاده، وللحركة الوطنية في الجزيرة العربية كلها .

س – قمتم بزيارة سوريا فما هي طبيعة المباحثات التي اجريتموها هناك، وبالاخص حول القضية الفلسطينية ؟

ج – مهمتنا في سوريا لم تختلف عن مهمتنا في كافة الاقطار الشقيقة التي زرناها ، والتي كنا نبحث فيها مع المسؤولين : نقل صورة صادقة عن الوضع بين شطري اليمن ، وصورة واضحة عن تجربتنا في اليمن الديمقراطية وموضوع الجبهة العربية التقدمية التي تضم كافة القوى العربية الوطنية والتقدمية والمعادية بشكل جاد للامبريالية والصهيونية والرجعية ..

وكان المحور الاساسي لمحادثاتنا حول هذا الموضوع قضيتين: قضية فلسطين، وقضية الثورة في الخليج ، وضرورة اطلاق الحرية الكاملة للثورة الفلسطينية في كفاحها المسلح لتحرير الارض وتقديم الدعم المطلق لها وللثورة في الخليج .

كما بحثنا الموقف المشبوه والعميل لنظام الملك حسين من قضية فلسطين وعمله الدائم لتصفية هذه القضية عن طريق التصفية الدموية لحركة المقاومة وعن طريق المشاريع التآمرية ، وكنا نطالب بوضع حد لهذه المؤامرات .

ونحن لا نكتفي باستنكار وشجب هذا التآمر ، انما ندعو الى موقف عملي يتمثل بوحدة المقاومة ، وبوحدتها مع الحركة الوطنية الاردنية لاسقاط هذا النظام المتآمر وتصعيد النضال ضد العدو الصهيوني .

س – هل هناك احتمال عقد اجتماع بين عدن وصنعاء لازالة ما بينهما من خلاف ؟

ج – نحن منذ البداية طرحنا في بياناتنا الرسمية الدعوة الى مثل هذا اللقاء المباشر الذي يكفل المصارحة بين الاشقاء في شطري الوطن الواحد ويكفل حل وازالة كل خلاف او سوء تفاهم.. ونحن ما زلنا نامل بعقد هذا اللقاء ونسعى اليه .

س – هل صحيح ان ظهور البترول في شمال اليمن الديمقراطية كان من اسباب اعتداءات السعودية ، بقصد احتلال تلك المنطقة البترولية ؟

ج – تذكرون ان اول اعتداء للجيش السعودي النظامي على جمهوريتنا كان موجها الى منطقة الوديعة .. وهذه المنطقة اثبتت المسوح وجود البترول فيها .. وكنا آنذاك نجري محادثات مع الاشقاء الجزائريين لانشاء شركة نفط وطنية مشتركة للتنقيب عن البترول في تلك المنطقة .. وكان هدف ذلك العدوان السعودي هو وقف هذا الاتجاه.. لكننا صددنا ذلك العدوان الرجعي وتابعنا طريقنا وقد انشئت الشركة البترولية اليمنية – الجزائرية (سيابكو) وهي تقوم بعملها الان .

س – هل توجد حاليا حشود على حدود جمهوريتكم ؟

نعم توجد حشود سعودية نظامية ، كما توجد حشود للمرتزقة وهذه الحشود تتركز في المناطق التالية : الشرورة وخميس مشيط (حيث تقوم قاعدة عسكرية سعودية – امريكية) ونجران

كما توجد حشود بريطانية في منطقة الخليج ، اذ تعتبر بريطانيا ان اليمن الديمقراطية هي قاعدة اساسية لثورة الخليج التي تقودها الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج .. كما توجد تحركات بحرية لمدمرات بريطانية في مواجهة سواحلنا .. لكن بالنسبة لهذه الحشود البريطانية نحن نعلم ان قوة الثورة في الخليج التي تتصاعد يوميا وتحرر مزيدا من الارض ، كفيلة باحباط مؤامراتها ... كما ان شعبنا المسلح بكامله قادر على الدفاع ضد محاولات الغزو ...

وقد نفى الاخ عبد الفتاح ان يكون للمرتزقة اي وجود داخل اليمن الديمقراطية ، واكد ان الجماهير المسلحة وقوات اليمن الديمقراطية كانت دائما تتمكن من صد غزواتهم ،بل وكانت تلاحقهم الى اوكارهم .

واضاف ان محاولات السعودية لتدبير غزو نظامي ضد اليمن الديمقراطية هو دليل كاف على مدى فشل محاولات التخريب التي قامت بها المرتزقة .

وفي ختام المؤتمر الصحفي عرضت على الصحفيين وثائق رسمية مصادرة من قوات المرتزقة تثبت دور السعودية المباشر في تنظيم وتمويل جميع المؤامرات والاعتداءات على اليمن الديمقراطية ، وقد حصلت « بيروت » على بعض هذه الوثائق .

الطبقة العاملة اللبنانية تحتفل بأول أيار

مصممة على المضي قدماً في تدعيم مكتسباتها

احتفلت الطبقة العاملة اللبنانية يوم الاثنين الماضي بذكرى الاول من ايار عيد العمال ، ولقد صدرت بيانات عدة من التنظيمات الحزبية والنقابية في لبنان تحيي هذه الذكرى ، وتؤكد على ضرورة تصعيد النضال لحماية المكاسب المطلبية التي حققتها الطبقة العاملة اللبنانية بنتيجة النضالات الطويلة والمريرة التي خاضتها جنبا الى جنب مع سائر جماهير الكادحين ، ولانتزاع المزيد من المكاسب المطلبية .

ولقد اصدر حزب العمل الاشتراكي العربي في لبنان بيانا لهذه المناسبة جاء فيه : « حققت الطبقة العاملة بنضالها الجبار وبقيادة احزابها الشيوعية الانتصار تلو الانتصار : فقد اقامت اول دولة للعمال والفلاحين سنة ١٩١٧ في روسيا لتكون المثل الحسي لمجتمع الطبقة العاملة الاشتراكي والمشعل الذي ينير طريق الكفاح لسائر الشعوب ، فكانت ثورة الصين وكوريا وكوبا ، كما كانت ثورة بلدان اوروبا الشرقية لتسع نطاق معسكر الطبقة العاملة وحلفائها الفلاحين الفقراء ، وتحمل لواء الكفاح ضد معسكر الرأسمالية العالمية وعملائها الرجعيين .

لقد اصبحت الطبقة العاملة اليوم القوة الثورية التي تقع على عاتقها مهمة القضاء على الاستغلال والقهر القومي والطبقي واقامة مجتمع الديمقراطية والاشتراكية ، المؤدي في النهاية للمجتمع الشيوعي » .

ومضى البيان يقول : « يا جماهير طبقتنا العاملة : ان المكاسب التي حققتموها بنضالكم ، هي الدليل الملموس على اهمية وحدتكم ومستوى وعيكم وتلاحمكم مع الاحزاب والقوى التقدمية والوطنية . وقد حققتم الضمان الصحي ورفع الحد الادنى للاجور ، وانتزاع زيادات غلاء المعيشة ، وتأمين الدواء باسعار مخفضة ، والمساعدات المرضية ، ومساعدات الولادة والوفاة . كل هذه المكاسب تحققت بنضالكم .

ان عشرات الاضرابات التي قام بها الاف العمال ، في جميع القطاعات ، الصناعية والزراعية والخدمات ، المصالح المستقلة ، من اجل المطالب المعيشية وضد ارتفاع الاسعار وايجارات السكن، والتسريح التعسفي الذي تقوم به الشركات الاحتكارية الاجنبية واللبنانية ، مثل تسريح عمال البترول والطيران والمصارف والنسيج وعمال مالسان في البقاع كما ان نضالات الفلاحين الفقراء في الجنوب وعكار والبقاع ضد تحكم الاقطاع والرأسمال واستغلالهما، جاءت كلها لتؤكد عجز النظام الكومبرادوري الاقطاعي العميل عن تأمين العمل والعلم والصحة والحرية لجميع المواطنين على السواء ، ذلك انه لا يقوم بتحقيق اهداف الطبقة العاملة وسائر الجماهير الكادحة الا نظام يحكمه تحالف هذه القوى الثورية » .

ثم تابع البيان يقول :

« ان مزيدا من النضال ينتظركم حتى تحققوا اهدافكم الطبقية والثورية ، كما ان نضالكم لتنقية صفوفكم من الانتهازيين، عملاء البرجوازية، يدعوكم لان تلتفوا حول القيادات النقابية البروليتارية المخلصة ، المناضلة في سبيل اهداف الطبقة العاملة في الحياة الكريمة والتقدم والاشتراكية .

ان الطبقة العاملة اللبنانية ، جزء من الطبقة العاملة العربية ، التي تقع على عاتقها مسؤولية النضال الشاق والطويل من اجل التحرر والديمقراطية والاشتراكية والوحدة »

ثم انهى البيان الى القول :

« ان مناسبة الاول من ايار ، بقدر ما تدعونا للاحتفال بعيد العمال ، تخليدا لكفاح الطبقة العاملة المجيد ، وذكرى شهدائها الابطال، فانها تدعونا لمراجعة اساليب مواجهتنا لاعدائنا القوميين والطبقيين وتشديد نضالنا الثوري للرد على الهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية ودحرها » .

ومن جهة ثانية اصدر الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين بيانا جاء فيه : ان العمل لتحقيق مهمات الطبقة العاملة تكمن في الدفاع عن حرياتها النقابية والديمقراطية التي تتلخص بما يلي :

- ● تعزيز وحدة الطبقة العاملة وحركتها النقابية كاساس للدفاع عن مكتسباتها وتطوير نضالاتها المقبلة .
- ● حماية الضمان الاجتماعي وخاصة الضمان الصحي وتطويره ليشمل العمال الزراعيين ، وافشال المؤامرات التي تحاك من قبل مستوردي الادوية .
- ● توطيد وتعزيز الحريات النقابية والديمقراطية وحماية العمال والنقابيين من التسريح الكيفي بتعديل المادة ٥٠ من قانون العمل وسواها من التدابير الرادعة .
- ● تطوير التنظيم النقابي من خلال هيكلية نقابية جديدة اكثر ديمقراطية تتيح للعمال مواجهة الاخطار المحدقة بهم بوحدة تنظيمية متكاملة ومتينة .
- ● شمول قانوني العمل والضمان الاجتماعي العمال الزراعيين وشغيلة الريف واقامة اتحاد للفلاحين وصغار المزارعين ومساعدتهم بمختلف الوسائل والارشادات ، وانشاء التعاونيات الاستهلاكية والانتاجية .
- ● مكافحة الغلاء والاحتكار والضرب بيد من حديد على المحتكرين وكبار التجار ، وزيادة الاجور ورفع الحد الادنى للاجور وتخفيض اسعار المياه والكهرباء .
- ● تخفيض ايجارات السكن ٢٥ بالمئة ، والاسراع في انشاء المساكن الشعبية .
- ● تخفيض الضرائب غير المباشرة التي تصيب العمال وجماهير الشعب ، وفرض الضرائب التصاعدية على كبار الرأسماليين والشركات الاحتكارية الوطنية والاجنبية .
- ● توسيع التعليم الابتدائي والثانوي المجاني ، وتحقيق مطالب الطلاب الثانويين بتعديل البرامج وتعريبها وتخفيض اسعار الكتب واللوازم المدرسية ، وتوسيع الجامعة اللبنانية طالما ناضل الطلاب في سبيله .

مع نضال جماهيرنا في الخليج

القابوسيون والسعوديون يعززون تآمرهم وجيش التحرير في ظفار يواصل هجماته

في تصريح لممثل الجبهة الشعبية لتحرير عمان تحدث عن المؤامرات المتصلة التي تحيك شباكها الامبريالية وتواطؤ الرجعية القابوسية، فاشار الى اللقاءات التي تمت بين قابوس – مسقط – وفيصل للتنسيق معا لضرب الثورة المشتعلة في ظفار ، بعد ما قامت الامبريالية الامريكية بتسليم الجزر العربية الثلاث للحكم البوليسي القمعي العميل في ايران بالاتفاق طبعا مع بريطانيا والرجعية العربية في المنطقة .

وكانت المخابرات الامريكية قد مهدت لمثل هذا اللقاء في لندن اثناء زيارة قابوس الاخيرة للندن بحضور الامير سلطان بن عبدالعزيز وزير الدفاع السعودي الذي كان هو الاخر في زيارة لبريطانيا انذاك . وفي هذا الاجتماع الثلاثي ابدت امريكا استعدادها لدفع ١٥٠ مليون دولار لقابوس شريطة ان يوافق الملك فيصل على ذلك . وبتاريخ ١٩٧١/١٢/١١ وبعد فشل حملة الشرق مباشرة زار قابوس الرياض واجتمع بالملك فيصل حسب الخطة المرسومة له واتفقا على التعاون المشترك بينهما في كافة المجالات على ضرب الثورة في عمان والخليج باي وسيلة ممكنة .

ومن هنا كان لا بد من اتفاق بينهما (عمان – السعودية) كتب على صورة معاهدة على ان يعمل الجانبان على تطويق النظام التقدمي في اليمن الديمقراطية الشعبية وخلق البلبلة والتخريب في الداخل تمهيدا للغزو الخارجي وصولا الى انهاء النظام والاعداد لحملة تطويق وابادة للثورة في ظفار بواسطة غزو مشترك برا وجوا للمناطق المحررة من ظفار . ولقد قدمت السعودية تمهيدا لذلك مبلغ ٥٠ مليون جنيه استرليني كدعم مالي لسلطة عمان تحت ستار قرض (!) وارسلت قوة سعودية تقدر بعشرة الاف جندي لترابط في المنطقة المحاذية للعين (ابو ظبي) كجزء من عمليات الحشد والتطويق كما شوهدت ٥٠ سيارة عسكرية محملة بالسلاح والجنود قادمة من السعودية الى عمان الداخل في النصف الاخير من شهر اذار ١٩٧٢ بالاضافة الى تجميع المرتزقة وتدريبهم ثم ارسالهم الى عمان مع اسلحتهم لمساندة القوات البريطانية وقوات السلطة العميلة في الحرب الشرسة الدائرة في ظفار .

وكما يقول ممثل الجبهة الشعبية لتحرير عمان ، فان هذه الحملة الرجعية الشرسة تجيء في اعقاب الانتكاسات المتلاحقة التي تلاقيها سلسلة المخططات الامبرياليه والرجعية ، وبعدما فشلت الامبريالية والسلطة العميلة في مسقط في تحقيق اي نصر عسكري على الثورة .

الثوار ينشطون في ظفار

وفي غضون ذلك صدرت عن جيش التحرير الشعبي – اقليم ظفار – سلسلة بلاغات عسكرية عن العمليات البطولية التي قام بها ثوار الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي .

ولقد شملت هذه العمليات معارك في مناطق واسعة من مراكز العدو في اكوت ، وفي المنطقة الشرقية مدينة طاقة ، ووادي خشيم ، ومرتفعات غادبة ، شرق وادي دربات ، والشرخ وادوت وخيصال والفرعات وسهل صلالة ، وغيرها من مراكز تجمع العدو .

ولقد استطاعت مجموعات جيش التحرير الشعبي في كل هذه العمليات ان تكبد العدو خسائر فادحة في الارواح والعتاد، كما استطاعت ان تواجه وتتصدى لغارات الطيران البريطاني الذي يواصل غاراته البربرية على جماهير شعبنا.

وبتاريخ ١٩٧٢/٤/٥ نسقت قوات جيش التحرير الشعبي والمليشيا الشعبية العاملة في وحدتي – هوشي منه والوسطى – هجوما مشتركا على قواعد العدو ومراكزه في سهل صلالة في ان واحد .

ولقد شمل الهجوم القواعد والمراكز التالية :

١ – القاعدة الجوية البريطانية في صلالة .
٢ – معسكر الفوج للمشاة .
٣ – مركز المعمور .
٤ – خزانات البترول في الباز المجاور لقصر السلطان .
٥ – مركز « آنا » الواقع شمال القاعدة الجوية
٦ – مركز ادوت .
٧ – مركز المغسيل .